والفوائد فيوجب محادثة الملائكة وتطيب هؤلاء الاطياب بطيب لم يو مثله
فيما بينهم ويباهون بهم من انواع الطيب وتمنى غيرهم للدخول في زمرتهم والتطيب
بما تطيبوا به وتشرف مكان الذكر بما يكون معه موردا ومصدرا للملائكة و
وسببا لتطيبهم بالنزول فيه بعد ما تفرق اهل ذلك الذكر من بني ادم كيف لا
وهو ذكرهم وهو عبادة كما يدل عليه قوله ع في اخبارهم ذكرنا علي عبادة بعد وضوح ان
لا خصوصية لمن بين اولاده بما يوجب اختصاصه بعبادية ذكره ومن اثار حبهم
ولوازمه واحياء امرهم وغير ذلك خلافا لمن حرم ذكر ما ورد عليهم من الظلم لادعا
واهية وقد اجبنا عنه في تذييل كتابنا الطلع النضيد في ابطال المنع من لعن يزيد
وفي ضمن كتابنا سلاح الحازم في دفع الظالم في جواب الشيخ ابن حجر في كتابه تطهير
القلب واللسان **الخامس** الامر بالبكاء عليه خاصة في رواية الاسفرايني السابقة وان
كان من التابعين بزعمهم لانهم امروا بان يتعلموا منهم ولا يعلموهم فانهم اعلم منهم
وغير ذلك من العلل الواردة في الامر باتباع الثقل الاصغر اهل البيت مما لا
يحصى هنا وان التابع اذا قال شيئا لا مجال فيه للاجتهاد كان بحكم المرفوع الى
رسول الله ص كما قرروا به في الصحابي وقوله ع في جعفر فعلى مثل جعفر فليبك البواكي
وهو مثله وافضل منه بمراتب لا تحصى وقول السجاد ع في خطبته السابقة ام
اي عين تحبس دمعها ونحو ذلك وقول ام كلثوم في شعرها الوارد في الملا
اهل المدينة وغير ذلك مما يستفاد منه مطلوبية البكاء عليه شرعا وهو كثير
وقد مر جملة منه من طرقهم **السادس** حسن حبه ع المعتبر في ايمان العباد بالايات
والروايات الكثيرة المتواترة خصوصا المشتملة على فوائده الجليلة التي لا
يحصى هنا فان الامر النفساني ذلك له ظهورات في الجوارح ومنها البكاء
للمصائب به وعلى الظلم الوارد عليه وكون البكاء المزبور من ذلك السبب

واضح

انه امر به

انه من لوازم حبهم فيكون مطلوبا مثله

قلبي

واضح عرفا وعقلا وقال اقبل ذا الجدار وذا الجدارا وما حب الديار شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا ولذا جعل البكاء عليهم تحننا من اوصاف
محبيهم في رواية الرقي السابقة فكيف لا يكون مامورا به فهو مطلوب في مرتبة
محبوبية حبه ع وفعل ذلك لا يخفى **السابع** الامر بحبه وموالاته والاخبار
في ذلك كثيرة مضافا الى الايات في القربى المفسرة بهم في اخبار القوم ايضا
وقد اوردنا نبذة منها في اول كتابنا سلاح الحازم وجملة من الاخبار في حبه
في كتابنا الطلع النضيد ونحو من احبني فليحب هذين وما دل على ان العبد
لا يكون مؤمنا حتى يكونوا احب اليه من نفسه ونحو ذلك مما لا يخفى
ولا يحصى هنا وجه الاستدلال بذلك ان المامور به في تلك الاخبار
هو ان يعامل الشخص مع هؤلاء الذين امر بحبهم معاملته مع من يحبه دون
اصل تحصيل الحب والامر القائم بالنفس والا رجع الامر الى الامر بتحصيل
العلم بهم ومعرفتهم ومعرفة مراتبهم فان اصل الحب ينشأ عن ذلك ولو
اراد ذلك لبين لهم ما يعرفونهم به او امرهم بالرجوع الى من يعرفهم ونحو
ذلك ومعرفة فضائلهم ومناقبهم فالامر بالحب والحث عليه وان كان
ناشئا في الواقع عن وجود الفضائل الا ان النظر فيه والغرض الداعي
اليه والمطلوب به هو ان يفعلوا بهم ما يفعلون بمن يحبونه وكان يحصل
يحصل غرضه بذلك عرفوهم حق معرفتهم ام لا اذا كان فيه نجاتهم و
بعدهم عن الهلاك بعداوتهم وترك ما يجب عليهم كما لا يخفى مضافا الى ان
مطلوبية المعنى النفسي ايضا للوصول الى حصول تلك الافعال كما لا
يخفى حيث كانت هي الغرض المهم دون نفس العلم وان لم يترتب عليه اثر
وبعبارة اخرى ان الناس امروا ان يفعلوا بهم ولهم ومعهم ما يفعله

ومن جملة الامر بحبهم يرجع الى الامر بالبكاء لمصابهم

Copyright © King Saud University